

خطوة أخرى نحو عدوان إسرائيلي

يونس أخرس

إن السعودية الغارقة في المستنقع اليمني، تستنزفها حرب عبثية اقتصادية وأمنياً وتهدد استقرارها، وهي عاجزة عن تحقيق أي من أهدافها التي سعت وراءها، ولذلك جاهر بتحالفها مع إسرائيل في أي حرب تشنها ضد سورية وحزب الله، وهي على استعداد لتخليتها على المستوى الإقليمي والعربي سياسياً، وبلا شك مالياً، على أمل أن تخرجها هذه الحرب من مأزقها في اليمن، وتعرضها عن فشلها سياسياً وعسكرياً من العراق شمالاً إلى اليمن جنوباً مروراً بسورية ولبنان.

أما الولايات المتحدة الأميركية التي أقامت العديد من القواعد العسكرية إحداهما قاعدة جوية في المنطقة الممتدة شرقي الفرات، أعلنت بوضوح عزمها بقاء قواتها في سورية، وهي تعمل في هذا السياق على تطوير هذه القواعد وزيادة قدراتها الحربية واللوجستية، ورفع عديد قواتها البشرية فيها، لكن من دون أن يعني ذلك خروج الإدارة الأميركية عن عقيدة كولن باول العسكرية، والدفع بهذه القوات في مواجهة عسكرية تضمن بقاء قواعدها العسكرية في سورية، كما تعلم الولايات المتحدة عدم

سجلت إسرائيل حضورها عسكرياً في مؤتمر جنيف، من خلال الضربة التي نفذها سلاحها الصاروخي في ريف دمشق، لتقول لروسيا إن الحل السياسي في سورية يترتب عليه استحقاقات إقليمية عديدة، تجاهلها يمنع عبور الدولة السورية إلى السلام الأهلي والإقليمي، وتحديدًا ما يتلحق بالحضور العسكري لإيران وحزب الله في سورية إلى جانب الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، وهو الأمر الذي ترفضه إسرائيل وتتوعد عسكرياً حفاظاً على خطوطها الحمراء التي تعتبر تجاوزها تهديداً وجودياً لأمنها.

وفي سياق تأكيد إسرائيل استعدادها الذهاب حتى إلى عمل عسكري كبير ضد سورية وحزب الله بهدف إبعاد إيران عن حدودها، نفذت هجومها الثاني على أحد المواقع العسكرية السورية في حمص، ما جعل المنطقة أقرب ما تكون إلى هذه الحرب بسبب توفر الغطاء الإقليمي والدولي باللائحة، حيث تتقاطع عندها مصالح كل من السعودية والولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى إسرائيل.

«تحالف قوى المقاومة الفلسطينية»:

المقاومة لمواجهة قرار ترامب

موقف محمد

وزراء الخارجية حول أنهم لن ينسحبوا من عملية السلام في الوقت الذي يؤكد فيه شعبنا وقصائل المقاومة على الالتزام بهذه الخيارات من وقف التنسب الأمني مع الاحتلال وإلغاء اتفاقات أوسلو وسحب وثيقة الاعتراف بالعدو الصهيوني».

وحول زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس المرتقبة إلى المنطقة قال عبد المجيد: «الإدارة الأميركية تحاول احتواء موقف الشعب الفلسطيني والعربي والموقف الدولي الذي يوجد فيه إجماع حتى على الصعيد الرسمي من الدول الأوروبية ومن كل دول العالم تجاه خطوة ترامب العدوانية بهذا القرار الذي يمثل خروجاً عن قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة».

وإن كان يتوقع أن تتراجع الإدارة الأميركية عن قرارها، قال عبد المجيد: إن «المطلوب هو استمرار ممارسة الضغط الدولي والعربي والإسلامي شعبياً ورسمياً من أجل العودة عن هذا القرار»، وليس كما حصل في مجلس الأمن بإلغاء الخطابات ورفض القرار وإنما «بخطوات عملية لإجبار الولايات المتحدة على التراجع عن هذا القرار الذي يتحدى العالم ولا يتحدى فقط الشعب الفلسطيني».

ورد على سؤال إن كل الفصائل الفلسطينية بما فيها التي في الأراضي الفلسطينية المحتلة ستقبل بالإستراتيجية التي اتفقت عليها فصائل تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في دمشق، قال عبد المجيد: «تأمل في ذلك وتعمل من أجل وحدة الموقف الفلسطيني لكننا لن ننخر لمواقف غير واضحة ولا نعمل على قاعدة أي موقف فلسطيني أو عربي غير واضح. هناك خيارات لشعبنا ونحن ملتزمون بها».

وإن كان قرار الرئيس الأميركي سيؤدي إلى قيام انتفاضة ومقاومة عارمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة قال عبد المجيد: «نعمل من أجل ذلك مع كل شرفاء شعبنا وهذه الانتفاضة ستستمر ومقاومة شعبنا ستتجدد في ظل ما يجري من تطورات ومواقف دولية وشعبية في كل أنحاء العالم وستعمل كل القوى الحية في أمتنا من أجل تعزيز هذه الانتفاضة».

قدرة «قوات سورية الديمقراطية - قسد» على تحقيق نصر عسكري في مواجهة الجيش العربي السوري، يمكنها من فرض واقع عسكري ميداني يحافظ على هذه القواعد على الأراضي السورية، والحقيقة أن الولايات المتحدة لا تراهن لتحقيق هذا الهدف إلا على القوة العسكرية لإسرائيل، من خلال حرب تقوم بها ضد سورية وحزب الله.

إن إخراج مشهد الشرق الأوسط ونظامه الإقليمي الذي يكرس الوجود الأميركي في شمال شرق سورية كأمر واقع، ويحقق أمن إسرائيل، كان يتوقف بشكل أساسي على نجاح مخطط تدمير سورية، باعتبارها الحلقة الأهم في محور المقاومة، لكن إخفاق هذا المخطط تطلب استحضار تدخل عسكري من قبل إسرائيل، أصبح قاب قوسين أو أدنى من حرب كبرى، وفرت غطاءها دولياً الولايات المتحدة عندما صرح الرئيس دونالد ترامب من إستراتيجيته الجديدة تجاه إيران، وهي إستراتيجية لن تترجم عسكرياً إلا ضد سورية وحزب الله، فالقواعد الأميركية في شرقي الفرات تنهياً للعب دور فاعل في أي حرب تقوم بها

إسرائيل ضد محور المقاومة.

لكن على الرغم من مناخ الحرب الذي يخيم على المنطقة العربية، إلا أن أي حرب ستشهدتها لن تخرج عن منطوق وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر في الشرق الأوسط، الذي يقول بالحقيبة الدبلوماسية التي تتبع الدبابة، فهذه الحرب ستؤدي بشكل أو بآخر إلى خلق واقع سياسي إقليمي يجمع دول الشرق الأوسط في مفاوضات تحسم تناقضات مصالحها وصراع النفوذ السياسي والعسكري فيما بينها.

يبقى السؤال عن شكل وملامح المنطقة العربية والتوازنات التي ستحكمها؟ إلا أنه من المؤكد أن الدور الحاسم سيكون لروسيا، عسكرياً وسياسياً، في بلورة هذه الملامح، عسكرياً سيتجلى في الجيش العربي السوري وحلفائه، وسياسياً سيتجلى في روسيا الضامن للكثير من التناقضات الأمنية والجيوسياسية في المنطقة، من تركيا إلى إسرائيل، بالشكل الذي يقضي إلى حالة من الاستقرار.

إنه بحق عصر روسيا والرئيس فلاديمير بوتين وحلفائها.

تواصل التنديد الدولي الواسع بالقرار الأميركي.. وأيام الغضب من أجل القدس تستمر

«فتح» تهدد بإعادة النظر بـ«أوسلو»

و«ضغوط» سعودية للقبول بخطة سلام جديدة!

العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ناقشا الشهر الماضي اجتماعهما في الرياض تفاصيل الخطة المسماة «صفقة القرن».

ويحسب مصادر «رويترز»، قال بن سلمان لعلياس: «كن صبوراً فسوف نسمع أخباراً جيدة، إذ إن عملية السلام ستنتقل».

وأوضح مسؤول فلسطيني لـ«رويترز» أن الخطة وفقاً لما تم إطلاع أبو مارن عليه، تنص على إقامة كيان فلسطيني في قطاع غزة وثلاث مناطق إدارية في الضفة الغربية، في المنطقتين «أ» و«ب»، و١٠ بالمئة من المنطقة المنصقة (ج) التي تضم مستوطنات.

وتابع هذا المسؤول: «إن المستوطنات في الضفة ستظل كما هي، فيما لن يحصل الفلسطينيون على حق العودة، وستبقى إسرائيل مسؤولة عن الحدود».

من جانبها، وعدت كتابت عن الدين القسام قادة حركة العدو وصنّاع القرار لديه أن يدركوا «إسرائيل» بأنها ستجعلهم بعضون أصابع الندم على تقديهم الأرعن لصمت المقاومة وطريقة إدارتها المعرّكة، بحسب «المباين».

وقالت القسام في بيان لها أمس: إنه «على قادة العدو وصنّاع القرار البها أن يدركوا حقيقة الحقائق التي يدورون فيها لمواجهة مع المقاومة».

إلى ذلك، نطقت الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية أمس بمظاهرة حاشدة أمام السفارة الأميركية في بيروت تندد بقرار ترامب.

وحاول المتظاهرون الوصول إلى بوابات السفارة وإزالة الشريط الشائك الذي أقامته القوى الأمنية اللبنانية لمنع اقترابهم منها حيث رشقوا عناصر الأمن بزجاجات المياه الذين أطلقوا بدورهم الغاز المسيل للدموع والمياه لتفريق المتظاهرين.

وفي العاصمة الإندونيسية جاكرتا تظاهر نحو ١٠ آلاف شخص أمام السفارة الأميركية دعماً للشعب الفلسطيني واحتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي.



مظاهرات في باريس ضد قرار ترامب (أ ف ب)

والصين «يمكنها إيجاد مسار سياسي بديل عن الولايات المتحدة في تطبيق قرارات الشرعية الدولية لتحقيق العدل للقضية الفلسطينية».

من جانب آخر، قالت مصادر فلسطينية أوقى ما نقلت «المباين»: إن موظفي المسجد الأقصى وعدد من المدسسين قاموا أمس بطرد الوفد الإسرائيلي أثناء قيامه بصحبة شرطة الاحتلال الإسرائيلي بزيارة المسجد.

وكشفت القناة «١٢» الإسرائيلية عن دخول بعثة بحرينية الأراضي الفلسطينية المحتلة في زيارة علنية للمرة الأولى، مشيرة إلى أنهم ٢٤ شخصاً من أعضاء جمعية «هذه هي البحرين»، منضمهم من العرب، من السنة والشيعية.

إلى ذلك، أقامت وكالة «رويترز»، بأن السعودية تمارس ضغوطاً من وراء الكواليس على السلطة الفلسطينية لتدفعها نحو تأييد خطة السلام التي يعدها الرئيس الأميركي.

ونقلت الوكالة عن مصادر فلسطينية أن وى

وأضاف البيان: إن «الجغرافي أعرب عن أسفه لرفض المقترح العراقي ورفض القرار العربي، لكونه من دون المستوى المطلوب ولم يرنق لحجم التهديد الذي تواجهه القدس الشرقية»، مشيراً إلى أنه «دعا الدول العربية إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات السياسية والاقتصادية التي من شأنها حماية القدس».

في الأثناء، أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، محمد أشّية أن السلطة الفلسطينية ستتمزق إعادة النظر في اتفاق أوسلو للسلام، كرد على قرار ترامب.

وقال أشّية، وهو أحد المقربين من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب»: «علينا مراجعة اتفاق أوسلو لأن قضية القدس من قضايا الحل النهائي، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب (الاعتراف بها «عاصمة لإسرائيل» أخرجها من ذلك».

واعتبر المسؤول الفلسطيني أن أوروبا وروسيا

وفد الجمهورية يصل إلى جنيف والكرة في ملعب «المعارضة» ودي ميستورا

مصر جددت التأكيد على حل الأزمة السورية سياسياً

إيران: ركائز الإرهاب في المنطقة انهارت

بمؤامرة جديدة بمساعدة الصهاينة الأوهي التعرض للقدس الشريف.

وقال: «نحن نعلن أننا لم نصمت ولن نصمت أمام مؤامرة القوى الكبرى وأميركا والاستكبار ومؤامرات الصهيونية».

على خط مواز، جدد وزير الخارجية المصري انهارت، على حين جدت القاهرة تأكيد ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، وأشارت إلى أن مناطق «خفض التصعيد» مهمة لإنجاح المسار السياسي.

وأشار شرقي إلى أن اتفاق «مناطق خفض التصعيد»، في سورية ساهم بتحقيق الانفراج لاستئناف المسار السياسي، لافتاً إلى أهمية توحيد المعارضة لتشكيل مجموعة متجانسة تتخرب في العملية السياسية وفقاً لقرارات مجلس الأمن وتحرص على مستقبل الشعب السوري.

وأضاف: «بنتي أقبيل أيادي المقاتلين ورجال المقاومة الذين أسسوا الاستكبار العالمي والصهيونية وأعدوا الأمن إلى العراق وسورية ولبنان وسيصبح الثمن أمناً في المستقبل أيضاً إن شاء الله تعالى، إن كل الجهود مبذولة لتصبح المنطقة آمنة»، معتبراً أنه ليس كل المشاكل الأمنية قد حلت لكن الركائز الأساسية للإرهاب في المنطقة قد انهارت.

وأعلن مؤخراً استعادة معظم الأراضي السورية التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي، حيث استطاع الجيش العربي السوري تطهير ما تبقى من قرى وبلدات شرقي الفرات في محافظة دير الزور من آخر بقول داعش.

واعتبر روحاني أنه مع اليوم إنجاز عمل عظيم وكبير، وينبغي على بلاده أن تنتشط في المنطقة من النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية، وقال: «يتوجب علينا أن ننتشط في العراق وسورية وأفغانستان وباكستان وجمع الدول الجارة والمنطقة وآسيا، لذا فإننا بحاجة إلى تحرك في مجال الصادرات وإن قسماً كبيراً من فرص العمل يتأتى من الصادرات غير النفطية».

وفي الشأن الفلسطيني، اعتبر روحاني أنه وبعد إخفاق مؤامرة القوى الكبرى في المنطقة لهيمنة المنظمات الإرهابية على شعوب المنطقة المظلومة، شرع الأميركيون اليوم

| وكالات

سفير منظمة التحرير: لا مشكلة

لدى دمشق بانتخابات رئاسية

| سامر ضاحي

رأى مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي أن لا مشكلة لدى سورية بإجراء انتخابات رئاسية لأن الشعب السوري ملتف حول قيادته والقيادة السورية وثقة من نفسها، ولأن الأطراف الأخرى انكشفت.

واعتبر عبد الهادي في تصريح لـ«الوطن» أن المحادثات بين الأطراف السورية يجب أن تكون بلا شروط مسبقة ولكن للأسف بعض المعارضين يضعون شروطاً مسبقة وهذا مرفوض.

وقال: «الحل في سورية أصبح واضحاً وهو عبر القرار ٢٢٥٤ وهو عبارة عن حكومة وحدة وطنية وتعدلات دستورية وانتخابات، ولا حل سوى هذا الحل الذي يجمع عليه العالم حالياً في الغرف المغلقة ولكن هناك أطراف إقليمية تحاول وضع العصي في العجلات من خلال استخدام بعض المعارضين لوضع العقبات من أجل تحقيق مصالح ذاتية وإقليمية بعيدة عن مصلحة الشعب السوري».

وأضاف: «لذلك الحل كما كان لدينا واضحاً من أول الأزمة هو بجوار سوري سوري بلا تدخل خارجي مع الحفاظ على وحدة سورية وسيادتها والأصدقاء الروس صانقون في جهودهم»، وعبر عن ثقته بأن «المبدأ في الحل هو انتخابات برلمانية، ونحن واثقون أن لا مشكلة لدى سورية في انتخابات رئاسية لأن الشعب السوري ملتف حول قيادته والقيادة السورية وثقة من نفسها، ولكن يعرف أين أصبح الرأي العام ولا أعقد وجود مشكلة في ذلك لأن الأطراف الأخرى انكشفت لأنها أزعج خارجية وإذا لم تعد للحضن الوطني فإنها لن تحقق شيئاً في الانتخابات».

واعتبر عبد الهادي أن الذي يجري في جنيف هو «محاولات صادقة من الحكومة السورية من أجل وضع النقاط على الحروف لتكون المفاوضات جيدة، ولكن برأينا ككلمتين نحن نعتبر أن عقد مؤتمر سوتشي هو الأهم لأنه سيكون حوراً سوريا سوريا مباشرة وبلا شروط وقيادة سورية وبمشاركة كل فئات الشعب».



وصول وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة بشار الجعفري إلى مقر الأمم المتحدة في جنيف (عن الإنترنت)

لها على متن الطائرة التي كانت تقل الجعفري: إن الطائرة هبطت وسط عاصفة لثجية في رحلة قادمة من بيروت، ورفض الجعفري الإذلاء بأي تعليق على حد قول الوكالة. وشكلت عودة الوفد رداً مباشراً على ما نقلته «رويترز» عن دبلوماسي عربي وصفته بأنه «بارز» حيث زعم الأخير أن عدم عودة وفد الحكومة في الموعد المحدد في الخامس من الشهر الأول كان علامة واضحة على عدم إكراهه بالمشاورة في العملية السياسية»، متناسياً الأعراف الدبلوماسية وحقيقتا التفاوض ومواقف دمشق المعتلة التي كانت تطالب بالعودة عما تضمنته بيان «الرياض ٢» من شروط مسبقة.

في الأثناء ذكرت تقارير إعلامية أن أعضاء وفد المعارضة تحدثوا عن ضغوط أوروبية وأميركية مورست عليهم لتجديد مطلب رحيل (الرئيس بشار) الأسد والقبول بتمثيل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في المحادثات. وكان دي ميستورا، جدد الخميس الفات، في مؤتمر صحفي للتأكيد على أن المحادثات السورية في جنيف يجب أن تكون دون شروط مسبقة، وقال: «نسعى لأن تكون المحادثات ذات مغزى ومباشرة»، مضيفاً: «لست متحولاً بتوجيه النصيحة لأحد وأنا أقوم ببلع دون الوسيط». كما دعا إلى ضرورة السعي وعدم التخلي عن إيجاد حل لتسوية الوضع السياسي في سورية.

صرح الخميس الماضي بأن وفد الجمهورية سيصل الأحد إلى جنيف وسيعود إلى دمشق يوم الجمعة الـ١٥ من كانون الأول ٢٠١٧. وسبق وأن ربطت مصادر غير رسمية لـ«الوطن» بين سفر الوفد إلى جنيف وتغيير المعارضة من خطابها وبياناتها المسفزة، ولاسيما تكرار الحديث عن الشروط المسبقة وعودتها إلى ما قبل القرار الأممي ٢٢٥٤. واختتمت المرحلة الأولى من الجولة الثامنة في الأول من الشهر الجاري بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية حيث أكد الجعفري في مؤتمر صحفي بنهاية هذه المرحلة «أن هناك من يسعى لتقويض محادثات جنيف عبر محاولة فرض الشروط المسبقة» مشيراً إلى أن «بيان الرياض ٢» هدف إلى تقويض فرص نجاح الحوار في جنيف وهو مرفوض جملة وتفصيلاً.

وستؤتفك المرحلة الثانية من «جنيف ٨» الثلاثاء الماضي إلا أن وفد الجمهورية أجل حضوره حتى أمس في إشارة واضحة عن عدم رضاه عن تصرفات دي ميستورا وفريقه وسط توقعات أن تستمر هذه الجولة إلى مساء الخميس المقبل.

ولم تشهد الأيام القليلة الماضية أي تطورات في جنيف إذ بقيت المفاوضات معلقة طوال فترة غياب وفد الجمهورية العربية السورية. وبقدرها ذكرت وكالة «رويترز» نقلاً عن مراسل

| الوطن- وكالات

تنفس المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمس الصعداء بوصول وفد الجمهورية العربية السورية إلى العاصمة السويسرية للمشاركة في الجولة الثانية من «جنيف ٨»، لكن الكرة في ملعب وفد «المعارضة» إن كان يريد تحقيق اختراق في هذه الجولة، وذلك من خلال العودة عن الشروط المسبقة، وكذلك في ملعب دي ميستورا الذي يجب عليه دفعه للتخلي عن ذلك.

وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، فقد وصل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة المنوب الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى جنيف أمس، على حين لم يربح أي أبناء عن أي لقاء للوفد حتى إعداد هذه المادة. وأول من أمس تحدثت «الوطن» إلى مصدر دبلوماسي عربي في جنيف، أكد أن الجعفري، بعد دي ميستورا وبشكل مباشر عن امتعاض دمشق من تصرفاته الأخيرة، ولاسيما موافقته على ما جاء في بيان مؤتمر «الرياض ٢»، الذي كان حاضراً فيه، والذي يتضمن شروطاً مسبقة، وعودة إلى المربع الأول من المفاوضات، الأمر الذي كان على المبعوث الأممي تجنبه أو رفضه في حال كان جاداً في تقديم المفاوضات إلى الأمام.

وكان مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين